عليها جملة واحدة وهذان القولان لطايفتين من الكوفيين ومثلهما
اي مثل جملة ما لفيته مذ يومان في كونها كلاما متضمنا جملتين مستانفتين
باصطلاح من قام القوم خلا زيدا او قام القوم ما شا عمرا وقام القوم
عدا بكرا فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام تضمن جملتين مستانفتين
احداهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستانفة استيناف نحو يا
والثانية المشتملة على المستثنى وهي مستانفة استيناف بيان لانها
في التقدير جواب سوال مقدر فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل
فيهم زيد فقلت خلا زيدا وكذا البواقي الا انها اي جملة المستثنى منه
وجملة المستثنى في الامثلة الثلاثة فعليتان وهذا انما يمشي على القول
بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا
ومثلها بضم المثلثة جمع مثال اي ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماها
بدجلة حتى ما دجلة اشكل اي ابيض مخالط حمرة فما دجلة مبتدا ومشا
اليه واشكل خبره وجملة المبتدا وخبره مستانفة هذا مذهب الجمهور
ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي يبتدا بعدها بالجملة اي
يستانف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه

حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ما بالجر
والرواية بالرفع على الابتدا والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع
من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق بفتح اللام عن
العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويلها والثاني
ان حتى هذه ليست حرف جر لوجود كسر همزة ان بعدها في نحو قولك
مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة
وفاقا للقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو
قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست
جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر اما الاول فلانها لا يسمى ذلك
تعليقا وانما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك الجملة
في تاويل مفرد مجرور بها لا بمعنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير
مؤولة بالمفرد ولا يقال حقيقة التعليق ان تقع من العمل لفظا ما له صدر
الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما تعليق
حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد او ما في تاويله وتدخل على مفرد ولا
تعمل فيه واما الثاني فلان مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ و
لذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة الثانية مما لا محل له الواقعة صلة
لاسم موصول نحو ان قام ابوه من قولك جاءني الذي قام ابوه فجملة قام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)